

## واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين

د. محمد زيدان عبدالله آل محفوظ  
الأستاذ المشارك بقسم المناهج، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها

### المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات البحث في استبانة لتقييم واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من منظور معلمي ومشرفي العلوم الشرعية، اشتملت على خمس محاور رئيسة (واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية، واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية، الاهتمام بعملية التعليم والتعلم، استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم، أساليب وأدوات التقويم)، يتفرع عنها (55) معياراً فرعياً، وتكونت العينة من (98) معلماً، و(23) مشرفاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن نتائج التقييم العام لواقع مناهج العلوم الشرعية؛ حيث جاءت «أساليب وأدوات التقويم» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.203) ووزن نسبي (84.06%)، يليها «استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.103) ووزن نسبي (82.05%)، ثم «واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.084) ووزن نسبي (81.67%)، يليه «واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.078)، ووزن نسبي (81.55%)، وفي المرتبة الأخيرة «الاهتمام بعملية التعليم والتعلم» بمتوسط حسابي (4.058) ووزن نسبي (81.17%)، علاوة على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؛ وكذلك وجود تفاوت متوسطات درجات تقييم أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوى الخبرة الأقل من خمس سنوات.

الكلمات المفتاحية: مناهج- العلوم الشرعية- المرحلة الثانوية.

## **Sharia Curricula Reality at secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia From the point of view of Islamic education teachers and supervisors**

**Dr.muhammed Zaidan Almahfoud,**

**Associate Professor, Department of Education, King Khalid University, Abha.**

### **Abstract:**

The research aimed to recognize Sharia Curricula Development at secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia. A descriptive approach was used as well as a questionnaire to assess teaching Sharia at secondary level from the point of view of Islamic education teachers and supervisors, including five main axes: (state of objectives to Sharia curricula, content of Sharia curricula, the importance of teaching and learning processes, using educational tools to develop teaching and learning skills as well as assessments methods and tools. (55) Sub-criteria were included and a sample consisted of (98) teachers and (23) supervisors. Results of general assessment of teaching Sharia curricula were as following: “methods and tools of assessments” came as the highest rate with an arithmetic average (4.203) relatively (84.06%), followed by “using educational tools to develop teaching and learning skills” at the second rate with an arithmetic average (4.103) relatively (82.05%), then “content of Sharia curricula” at the third rate with an arithmetic average (4.084) relatively (81.67%), followed by the “state of objectives to Sharia curricula” at the fourth rate with an arithmetic average (4.078). relatively (81.55%), “the importance of teaching and learning processes” came last with an arithmetic average (4.058) relatively (81.17%). In addition, there are no statistically significant differences between the average scores of the sample members’ evaluation due to the academic qualification variable; As well as the existence of a discrepancy in the average scores of the sample members’ evaluation due to the variable years of experience in favor of those with less than five years of experience.

**Keywords:** curricula - Sharia - secondary level.

## مقدمة:

يشهد المجتمع العالمي في السنوات الأخيرة تحولات على جانب كبير من الأهمية في كافة المجالات، ولا سيما في الجانب العلمي الذي تلاحقت فيه الاكتشافات والتطورات؛ بعضها كان لخدمة الإنسان وزيادة رفاهيته، وبعضها الآخر تعدى الإطار الأخلاقي؛ الأمر الذي نتج عنه ظهور العديد من المشكلات العلمية المثيرة للجدل من القضايا الفكرية المعاصرة التي لم يشهدها مجتمعنا الإسلامي من قبل،، وقد بات لهذه القضايا تداعيات خطيرة إن لم يتناولها النظام التربوي من خلال علومه ومناهجه.

ولما كان لمناهج العلوم الشرعية مجموعة من السمات التي تميزها من غيرها من العلوم الأخرى، بوصفها تربية إيمانية وروحية للفرد، وتربية عملية من حيث أهمية آثارها في الحياة الدنيا، وتحقيقها للتوازن بين الناحية النظرية والعملية في تربية الفرد، علاوة على حرصها على تغيير سلوك الفرد وتنميته نحو الأفضل عند تطبيق العلم والمعرفة التي يكتسبها عن طريق الممارسة العملية للأخلاق الإسلامية، وهي تربية علمية؛ حيث إن العلوم الشرعية توفر ابتداءً من القراءة والكتابة، ومروراً بتحول المعرفة الإنسانية من معرفة النفس الإنسانية إلى البيئة الاجتماعية. فالإسلام يدفع ويحث الإنسان إلى تعلم كل علم نافع له ولمجتمعه، كما يحرص على التربية الشاملة المتكاملة. وتتلخص أهمية العلوم الشرعية في التمسك بالخير والمعروف وتقوى الله - سبحانه وتعالى - في حسن عبادته والبعد عن الشر والمنكر، وتوفر كذلك تربية اجتماعية؛ لأن الإنسان اجتماعي بطبعه (القحطاني، 2012).

ولأهمية مناهج العلوم الشرعية؛ فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بها وأقرتها كمواد أساسية في جميع الصفوف الدراسية؛ حيث نصت سياسة التعليم في المملكة على ارتباط التعليم بالإسلام عقيدة وشرية، علماً به وتطبيقاً له وولاء لمنهج؛ مما جعل من التعليم بمختلف مراحلها عامل التحصين الأقوى ضد التيارات الوافدة والاتجاهات المنحرفة؛ إذ حددت تلك السياسة أن غاية التعليم في هذه البلاد هي فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه، وذلك لدور العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة؛ حيث أوضحت أن العلوم الدينية والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم (الحري، 2008).

وتهدف مناهج العلوم الشرعية إلى تأكيد الهوية الوطنية للمتعلمين، وتقوية أواصر المحبة والأخوة والتعاون بينهم، كما تهدف لإعداد الطالب للمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، ومواكبة التغيرات العالمية، والانفتاح بوعي على الثقافات الأخرى، كما أن مناهج العلوم الشرعية تسعى إلى أن تشتمل على كل ما يرتبط بحياة الطالب ووجوده وقيمه وتراثه الإسلامي العظيم، وتوفر له في مرحلة ما قبل الجامعة خبرات تعليمية تعلمية تسهل عليه اكتساب معارف ومهارات واتجاهات وقيم، تساعد في أن يصبح مواطناً مشاركاً في تطوير مجتمعه (التويجري والمنوفي، 2017).

وتتميز مناهج العلوم الشرعية في أنها لا يمكن التفكير فيها ولا في فلسفتها إلا في ظل تصور شامل متكامل للكون، والإنسان والمجتمع والمعرفة البشرية والقيم الإنسانية؛ لأن عملية التربية وأنشطتها المختلفة لا يمكن أن تتم في معزل عن النواحي المباحث الرئيسة لأي فلسفة عامة أو فلسفة تطبيقية. والفلسفة التربوية كفلسفة تطبيقية لا بد أن تحدد موقفها من المباحث الفلسفية الرئيسة، وهي: مبحث الوجود، مبحث المعرفة، ومبحث القيم. وأن تتضمن المبادئ التي تصور موقفها من هذه المباحث (الناجم، 2012).

وتعد أهم ملامح مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية أنها تركز على دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها النظرة إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتنوع الدراسة في المرحلة الثانوية من خلال نظام التشعيب الذي يعمل به في الصنفين الأخيرين من المرحلة الثانوية، وتنقسم الدراسة إلى أربعة أقسام منها قسم للعلوم الشرعية (الحامد وآخرون، 2007).

وقد مرت مناهج العلوم الشرعية خلال السنوات الماضية بالعديد من التطورات التي تطلبتها كثير من التحديات التي واجهت المملكة العربية السعودية؛ وذلك للتغلب على آفات الفكر المتطرف وتنمية العديد من القيم مثل ثقافة السلام وثقافة الحوار والإخاء والتعايش السلمي وترسيخ حقوق الإنسان وتحقيق أبعاد الأمن القومي السعودي؛ وذلك لأن هذه المناهج في طبيعتها لها من الأهمية بما كان ما يجعلها قادرة على غرس القيم والاتجاهات الإيجابية التي من شأنها إعداد المواطن الصالح القادر على نفع وطنه والعناية بأمنه ومصالحه.

وما زالت مناهج العلوم الشرعية في أشد الحاجة إلى تطوير مستمر في التعامل مع مناهجها، ويستلزم الوقوف على واقعها الحالي ومقارنته بمستجدات العصر ومستحدثاته؛ لتكون أصلاً لكل شيء بالنسبة للمتعلم، فمن المفارقات التي تتجسد فعلياً في واقع الطالب المعاصر افتتاحه بغيرها من المناهج الإنسانية التي تنطوي على كم هائل من الشرور، في الوقت الذي تحتوي فيه مناهج العلوم الشرعية على كل ما من شأنه صلاحه وهدايته، فهي صالحة لكل زمان ومكان، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ» (الأنفال: 24).

وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية، وأخطرها في حياة الطلاب، نظراً لمقابلتها لمرحلة المراهقة التي لها طبيعتها وخصائصها في حياة الطالب، كمرحلة انتقالية من مرحلة اللانضج إلى مرحلة النضج والرشد، فالطالب في هذه المرحلة في حاجة إلى المزيد من العلم الشرعي وفلسفته، التي تعمل على توجيهه وإرشاده، وتجنبه الانحراف السلوكي والانقياد للرغبات والنزوات الضالة والأفكار والمذاهب الهدامة (جلهوم، 2005).

ولا سبيل لطالب المرحلة الثانوية للحياة السوية التي تضبط سلوكه وإنفعالاته، إلا من خلال تربيته تربية دينية إسلامية، توجهه لفضائل الأخلاق ومناحي الخير والرشاد، وتغرس في نفسه القيم النبيلة، وتدعوه لعمل العقل؛ ليؤدي دوره في عمارة الأرض وصلاحها، كما تعرفه بالغاية من خلقه وما يجب عليه لتحقيق أهدافه، وكيف تكون نظرته للكون والحياة والإنسان، وواجباته تجاه خالقه ونفسه والآخرين.

ولعل مناهج العلوم الشرعية تتطلب الوقوف على واقعها الحالي؛ حيث إن ذلك يعد أمراً في غاية الأهمية فرضته خاصية أساسية من خصائص المنهج الدراسي، وهي التغير والمرونة؛ وذلك من أجل إمكانية إحداث التطوير والتغير المأمول في كافة جوانب المنهج من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل والإستراتيجيات التدريسية وأساليب تقويم تتوافق وحاجات الطلاب ومستحدثات العصر ومتطلبات المجتمع، بما لا يمس الحقائق الشرعية، وذلك بهدف: تجويد مخرجات التعليم الشرعي من الناحية النوعية، والإسهام في إعداد عناصر قادرة على إنتاج المعرفة وتقديم حلول للمشكلات المعاصرة.

- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المتكاملة بما يتناسب مع أدوارها.
- تطوير القدرات الشخصية للطلاب في ممارسة مهارات التفكير والإقناع وإدارة الذات.
- الاهتمام والاعتناء بفكرة التكامل بين القيم والمعارف من جهة وبين علوم الدين من جهة أخرى.

- الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، ومسايرة التطورات المعاصرة؛ لتلبية متطلبات التنمية، ومواجهة تحديات العولمة.
- تعويد الطلاب على استخدام أسلوب التفكير العلمي والناقد، وتنمية مهارات التفكير والاختيار بين البدائل، ومواجهة المواقف والمشكلات، واتخاذ القرارات والحلول المناسبة.
- تنمية القدرات الذاتية في العلم والتكنولوجيا ومهارات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفق منظور إسلامي.
- تشجيع الطلاب على المشاركة والمناقشة والحوار.
- تشجيع الطلاب على الابتكار والبحث وإنتاج وتوليد المعرفة واستخدامها، والعمل الجماعي والتعاوني والتخطيط، وتنفيذ المشروعات الصغيرة والإنتاج العلمي (العيسى، 2009؛ الدرويش، 2013؛ سانو، 2014).
- وقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة والبحوث بضرورة الوقوف على الواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية وتقييمها في ضوء التحديات المعاصرة مثل دراسة البورسعيدى (2003) التي هدفت إلى تقييم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، ودراسة جلهوم (2005) التي ركزت على تقييم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم المعاصرة، ودراسة يونس (2006) التي تناولت تقييم مناهج العلوم الشرعية في ضوء معايير: بعد العلوم الشرعية، بعد ثقافة المجتمع، وبعد المتعلم، وتوافق سياسات الدولة مع الصيغ الجديدة للتعليم. ودراسة فرج (2007) التي استهدفت التحقق من مدى تضمين حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ودراسة الناجم (2012) التي قومت مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة العتيبي (2013) التي ركزت على تقييم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا، ودراسة حافظ (2015) التي استهدفت الوقوف على الواقع الحالي لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ.
- وهذا كله يتوافق مع ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة في توصياتها من أهمية الوقوف على الواقع الفعلي للمناهج الدراسية P تمهيداً للعمل على تطويرها بصفة عامة ومناهج العلوم الشرعية على وجه الخصوص، وذلك في ضوء القضايا المعاصرة ومهارات القرن الحادي والعشرين والتجارب العالمية في هذا الشأن مثل دراسة شاهين (2009)، ودراسة سوكر وعثمان وعبد الله (Sukor & Osman, & Abdullah, 2020)، ودراسة عثمان وسها وأرشد (Osman, K. & Soh, T. and Arsad, N, 2010).

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في رؤية الباحث بأنه من الضروري دراسة واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى مواكبتها للتطورات الثقافية والفكرية للعصر الحديث، وكذلك موقعها من علاج العديد من القضايا الفكرية المنتشرة، والإسهام في مواجهتها وحلها بطرق شرعية سليمة.

حيث تبين الحاجة الملحة لاستمرارية تطوير هذه المناهج؛ لما لاحظها الباحث من خلال استقراء الدراسات السابقة والبحوث من أنها بوضعها الحالي لا تحقق الأغراض المرجوة من انعكاساتها على سلوك المتعلمين، وأثرها على العلاقات الاجتماعية في المجتمع، علاوة على أن الموضوعات التي تستهدف ربط الدين بالحياة ليست كافية، بما يعد

انفصلاً بين الواقع والمطلوب؛ الأمر الذي ينحى دور هذه المناهج جانباً، ويؤدي إلى وجود تكلفة بلا عائد يُذكر، وهذا الأمر يفرض أهمية الوقوف على واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية؛ للوقوف على نواحي القصور ومعالجتها. ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين:

ما واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين؟ هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية تعزى لـ (المؤهل الدراسي / عدد سنوات الخبرة)؟

**مصطلحات الدراسة:**

**مناهج العلوم الشرعية:**

يقصد بمناهج العلوم الشرعية «مجموعة المواد الدراسية التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها على طلاب المرحلة الثانوية بجميع فروعها المختلفة والمتنقلة في مواد (التوحيد، والفقه، والحديث والتفسير)، ويطلق عليها أيضاً اسم مواد التربية الإسلامية» (الموسى، 2016، ص 366).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المواد الدراسية أقرتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة الثانوية بكافة فروعها، وتتمثل في مواد التوحيد والتفسير والفقه والحديث.

**المرحلة الثانوية:**

تعرف المرحلة الثانوية بأنها «قمة الهرم في التعليم العام الذي يسبقه التعليم المتوسط، ويتلوه مباشرة التعليم الجامعي، وهي الفترة ما بين السادسة عشر والعشرين تقريباً» (الحدري، 1998، ص 545).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: «المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق التعليم الجامعي وتستمر الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات، وينقسم فيها الطلاب إلى عدة تخصصات متعددة منها الشرعي، والطبيعي، والإداري، ونظام المقررات».

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1. الوقوف على الواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الشرعية.
2. الكشف عن أهم جوانب القوة والضعف في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.

**أهمية البحث:**

تحدد أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1. يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة التي تنادي بتقييم المناهج الدراسية؛ من أجل تنمية مواكبة التجارب العالمية، والتي أصبحت ضرورة ملحة لمواجهة تحديات العصر.
2. قد يفيد معلمي العلوم الشرعية ومخططي المناهج الدراسية في الكشف عن جوانب القوة والضعف في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.
3. يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة للباحثين في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية لإجراء دراسات أخرى في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي.

**حدود البحث:**

التزم الباحث في إجراء البحث الحالي بالحدود الآتية:  
الحدود الموضوعية: الوقوف على واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.  
الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت عينة البحث على (98) معلماً من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، و(23) مشرفاً من مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة أبها التعليمية.  
الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ/2021م.

**أدوات ومواد البحث:**

اعتمد البحث الحالي على الأداة الآتية:  
استبانة لتقييم واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من منظور معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين.

**منهج البحث:**

لتحقيق أهداف البحث؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: ويستخدم في مسح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالبحث، وكذلك في دراسة الواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية ووصفه وصفاً دقيقاً.

**فرض البحث:**

في ضوء تحديد مشكلة البحث وأسئلتها ونتائج الدراسات السابقة، صيغ فرض البحث على النحو الآتي:  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

**الإطار النظري والدراسات السابقة****مفهوم العلوم الشرعية:**

العلوم الشرعية عبارة عن مجموعة من العلوم المتخصصة في الشريعة الإسلامية، وهذه العلوم قد نشأت في فترات متوالية، وقد تطورت العلوم الشرعية تبعاً للمجهودات التي بذلها العلماء المسلمون من إضافات إلى ذلك العلم الشرعي. وبالتبعية، فقد تفرعت وتطورت تلك العلوم إلى علوم كثيرة ومتنوعة، وهي أكثر من أن يتم حصرها. والعلم الشرعي يسمى بذلك الاسم نسبة إلى الشريعة الإسلامية (الشهراني، 2018)، وتعرف العلوم الشرعية بأنها «مجموعة المواد الدراسية التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها وتمثل في التوحيد والفقهاء والحديث والتفسير» (العلي، 2007، ص9).

**المنطلقات الفكرية لبناء مناهج العلوم الشرعية:**

تتمثل المنطلقات الفكرية لبناء مناهج العلوم الشرعية فيما يأتي:  
الإسلام هو المنهج الأمثل للحياة الإنسانية في كل مكان؛ لأنه منهج شامل لنظام الحياة، وهو القادر على البقاء والعطاء والاستمرار على اختلاف العصور والبيئات.

التصور الإسلامي لحقيقة الإلهوية والكون والإنسان والحياة، أساسه أن الإسلام هو النظام العالمي العام الذي لا يقبل الله تعالى بنظام غيره؛ لأنه لن يقبل ديناً غيره.

الإنسان مخلوق مكرم ومستخلف، وهو حر يتمتع بقدرات عقلية وطاقات إيمانية، وتعمل مناهج العلوم الشرعية على تنمية القدرات العقلية، وتنمية التفكير في إدراك الأمور دون تقليد أعمى.

العلاقة بين العبد وربّه علاقة متوازنة موافقة للفطرة والعقيدة والشريعة والأخلاق السامية. منهج الإسلام منهج وسطي معتدل، علاوة على أنه يعتمد على الربط بين الأخلاق والعبادة، والتمسك بالهوية الثقافية الإسلامية، وهو السبيل لمواجهة التحديات. الإسلام دعوة للخير، ولغرس القيم التي تجلب السعادة للناس في الدنيا والآخرة، كما أنه ينمي الميول والقيم والاتجاهات الإسلامية، ويعمل على تقويم الانحرافات السلوكية لتحقيق الاتزان النفسي للشخصية المسلمة. الاحترام المتبادل بين الناس دون استعلاء. يدعم الإسلام العلم والبحث العلمي، ويدعو لإعداد المواطن الصالح والمصلح التقى. القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، والفقهاء الإسلامي ضروري لمعرفة الأحكام، والسنة النبوية مفسرة للقرآن الكريم (سعادة وعبد الله، 2004؛ طنطاوي، 2006؛ الناجم، 2012).

### تدريس العلوم الشرعية:

تنبع أهمية تدريس العلوم الشرعية من أهمية الدين نفسه؛ حيث إنها المواد التي يتعرف الإنسان من خلالها على العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والسلوكيات، كما تظهر أهمية العلوم الشرعية من خلال تنظيمها لعلاقات الإنسان بربه وإخوانه وأبنائه وجيرانه، وربطها بين أفراد المجتمع برباط قوي يدعم الوحدة والانسجام، ويعالج أمراضهم الاجتماعية بمواجهة الانحرافات والجرائم التي انتشرت في مجتمعنا بسبب طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة، بالإضافة إلى تنقية الأفكار الدينية من الشعوذة والخرافة والأفكار الخطأ والبدع المستحدثة، وتكوين الفكر الإسلامي الواضح في ذهن الطلاب في ضوء الفكر الإسلامي نحو الله والكون والحياة والناس (طنطاوي، 2017).

### أهمية تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية:

- لتدريس العلوم الشرعية أهمية كبرى في المرحلة الثانوية، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:
- معرفة الحلال والحرام والحظر والإباحة والصحيح والخطأ في تأدية العبادات والمعاملات.
- المواد الشرعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بالله وبأركان العقيدة الإسلامية.
- يسهم تدريس العلوم الشرعية في تكوين مجموعة من القيم في نفوس المتعلمين، مثل: محبة الله ورسوله، ومحبة أوليائه، وحب الخير والرحمة والإيثار والعطف والإحسان، وغير ذلك.
- تزويد المتعلمين بالأحكام الشرعية وأدلتها؛ مما يعينهم على معرفة هذه الأحكام وأدائها على وجهها الصحيح.
- إدراك المتعلمين أهداف التشريع الإسلامي ومقاصده العليا - حفظ الدين والنفوس والعقل والنسل والمال - الأمر الذي يؤدي بهم إلى إدراك أفضلية هذا التشريع على غيره من التشريعات الوضعية.
- تدريب المتعلمين على استنتاج الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتنمية قدراتهم على النقد لبعض المعاملات السائدة في الحياة المعاصرة وتفهم أبعادها.
- التعريف بالسيرة النبوية بكل ما فيها، ومعرفة سير الصحابة والتابعين معرفةً صحيحةً بعيداً عن كلام المغرضين (سعيد، 2020).

### تطور مناهج العلوم الشرعية:



- لما كان العالم يمر بالعديد من المتغيرات، وتسوده الاتجاهات والأفكار التي تفرض نفسها على جميع المجتمعات، ومنها المجتمع المسلم؛ فإن هذا يعزز من حتمية تطوير العلوم الشرعية في مواجهة العديد من التغيرات، والتي أبرزها:
- بروز ما يسمى بالنظام العالمي الجديد أحادي القطب، والذي له انعكاسات سلبية على كثير من دول العالم.
  - انتشار ظاهرة الفقر في العديد من دول العالم، وتركز الثروة في يد قلة من الدول.
  - زيادة أعداد السكان بدرجة كبيرة في مختلف دول العالم لا سيما الدول النامية.
  - تفشي ظاهرة الأمية في الدول الفقيرة.
  - سباق التسلح النووي الذي يشكل خطورة على الدول النامية.
  - ظهور القضايا التي أثارت جدلاً واسعاً.
  - ولما كانت العلوم الشرعية تقوم على التربية الشاملة المتكاملة التي تعد صالحة لكل زمان ومكان، ولكل الأجناس؛ يمكن أن تؤدي دوراً في مواجهة هذه التغيرات، بتكوين المواطن الصالح، وتكوين الشعور بالاعتزاز بالشرعية الإسلامية، وتكوين المجتمع المسلم، وتنمية روح العدالة والمساواة والتعاون (الجغيمان، 2005).

#### دواعي الوقوف على الواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية وتطويرها:

- يمكن تحديد أهمية الوقوف على الواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية للعمل على تطويرها فيما يأتي:
- عجز مناهج العلوم الشرعية عن ملاحقة التغيير في كثير من المجتمعات الإسلامية، الأمر الذي يجعل تعليم العلوم الشرعية معوقاً لحركة المجتمع؛ لأنه لا يقدم حلولاً إسلامية للمشكلات التي تواجه المجتمعات نتيجة لهذا التغيير.
  - تكدس مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالطلاب يؤثر على كفاءة العملية التعليمية، وهذا يستدعي تطوير مختلف جوانب العملية التعليمية، وبخاصة المناهج الدراسية.
  - توجد طفرة كبيرة كمية في تعليم العلوم الشرعية في البلدان الإسلامية، ولكنها ليست متناسبة بالضرورة مع متطلبات تكوين العلماء الرواسخ في هذا التخصص.
  - ضعف مناهج العلوم الشرعية عن الأخذ بالتطورات التربوية الحديثة؛ فضلاً عن العجز عن استخلاص نظرية تربوية إسلامية متكاملة.
  - سيادة الخبرات النظرية محتوى العلوم الشرعية، على حساب الخبرات العملية والميدانية والتطبيقية.
  - تركيز طرائق تدريس العلوم الشرعية على الحفظ والاستظهار، على حساب مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير وحل المشكلات والتعليم الذاتي والتحليل والنقد (شوق، 2002).

#### إجراءات البحث:

##### أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في مسح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بمتغيرات البحث، وكذلك في جمع المعلومات والحقائق ذات الصلة بواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، ووصفه وصفاً دقيقاً، واختيار عينة البحث.

##### ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (98) معلماً من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وعدد (23) مشرفاً من مشرفي العلوم الشرعية، بمنطقة أبها التعليمية.

### وصف عينة البحث:

جدول (1) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث

أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
المشرفون	23	19.01%
المعلمون	98	80.99%
المجموع	121	100%

### أدوات البحث:

أولاً: إعداد استبانة لتقييم واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من منظور مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية:

قام الباحث بتصميم استبانة لتقييم واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من منظور مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من إعداد الباحث، وذلك من خلال بعض الأدبيات والبحوث السابقة في هذا الشأن، وتكونت الاستبانة من جزأين: أولهما يتعلق بالبيانات الشخصية، والآخر يتكون من معايير تقييم مناهج العلوم الشرعية، والتي اشتملت على خمسة محاور رئيسة يتفرع عنها (55) معياراً فرعياً، موزعة على النحو الآتي: واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية: ويتفرع منها (5) معايير، واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، ويتفرع منها (16) معياراً، الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية: ويتفرع منها (15) معياراً، استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم: ويتفرع منها (7) معايير، أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية: ويتفرع منها (12) معياراً، ثم تم إيجاد صدق الاستبانة عن طريق صدق المحكمين، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية وأساتذة علم النفس التربوي؛ لإبداء آرائهم حول مدى الدقة العلمية لمعايير التقييم الرئيسية والفرعية، ومناسبتها للتعرف على درجة واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من منظور معلمي ومشرفي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وتضمنت ملاحظات المحكمين تعديل صياغة بعض المعايير الفرعية.

نتائج صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في جدول (2):

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	المحاور
دال	0.01	0.68	1	واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
دال	0.01	0.73	2	
دال	0.01	0.77	3	
دال	0.01	0.64	4	
دال	0.01	0.79	5	
دال	0.01	0.63	6	واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
دال	0.01	0.52	7	
دال	0.01	0.65	8	
دال	0.01	0.56	9	
دال	0.01	0.74	10	
دال	0.01	0.65	11	
دال	0.01	0.76	12	
دال	0.01	0.69	13	
دال	0.01	0.70	14	
دال	0.01	0.59	15	
دال	0.01	0.73	16	
دال	0.01	0.69	17	
دال	0.01	0.65	18	
دال	0.01	0.49	19	
دال	0.018	0.43	20	
دال	0.01	0.52	21	الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
دال	0.01	0.69	22	
دال	0.01	0.66	23	
دال	0.01	0.66	24	
دال	0.01	0.74	25	
دال	0.01	0.54	26	
دال	0.01	0.53	27	
دال	0.01	0.75	28	
دال	0.01	0.63	29	
دال	0.01	0.62	30	
دال	0.01	0.52	31	
دال	0.01	0.47	32	
دال	0.01	0.50	33	
دال	0.01	0.54	34	
دال	0.01	0.51	35	
دال	0.01	0.63	36	

دال	0.01	0.72	37	استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعلم والتعليم
دال	0.01	0.75	38	
دال	0.01	0.75	39	
دال	0.01	0.62	40	
دال	0.01	0.84	41	
دال	0.01	0.49	42	
دال	0.01	0.64	43	
دال	0.01	0.65	44	أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
دال	0.01	0.59	45	
دال	0.01	0.55	46	
دال	0.01	0.56	47	
دال	0.01	0.77	48	
دال	0.01	0.67	49	
دال	0.01	0.80	50	
دال	0.01	0.62	51	
دال	0.01	0.84	52	
دال	0.01	0.82	53	
دال	0.01	0.70	54	
دال	0.01	0.63	55	

يوضح جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة؛ حيث تراوحت الدرجات ما بين (0.43 - 0.84)، وجميعها دالة إحصائية، ليظهر أن عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

نتائج الصدق البنائي للاستبانة: للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة؛ قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في جدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجات الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	0.89	0.01	دال
واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	0.97	0.01	دال
الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	0.94	0.01	دال
استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعلم والتعليم	0.92	0.01	دال
أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	0.93	0.01	دال

يتضح من خلال جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث تراوحت ما بين (0.89 - 0.97)، وجميعها دالة إحصائية؛ مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبانة. نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها: للتحقق من ثبات الاستبانة؛ استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هي مبينة في جدول (4).

جدول (4) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	5	0.77
واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	16	0.90
الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	15	0.87
استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم	7	0.81
أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية	12	0.90
الاستبانة ككل	55	0.97

يتضح من خلال جدول (4) معاملات الثبات للاستبانة؛ حيث تراوحت ما بين (0.77-0.90) للمحاور، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.97)، وهي نسبة ثبات مرتفعة؛ مما يطمئن الباحث لنتائج تطبيق الاستبانة.

#### المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج:

#### المحور الأول: واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار «كا2» لاستجابات أفراد العينة نحو واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

الترتيب	اختبار «كا2»		اتجاه العبارة	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
	مستوى الدلالة	كا2					
5	0.001	88.40	غالبًا	75.04%	0.81	3.75	1. تتضمن الأهداف المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.
1	0.001	89.93	دائمًا	85.79%	0.75	4.29	2. تركز الأهداف على تنمية التفكير العلمي السليم بما يتناسب والمرحلة الثانوية.
2	0.001	84.44	غالبًا	83.47%	0.78	4.17	3. تشتمل الأهداف على ما يكسب الطلاب مهارات التعامل مع الله والكون والإنسان والحياة.
3	0.001	81.66	غالبًا	82.48%	0.82	4.12	4. صياغة الأهداف بصورة سلوكية واضحة وقابلة للقياس.
4	0.001	82.00	غالبًا	80.99%	0.77	4.05	5. ارتباط الأهداف التعليمية بطبيعة وقدرات وحاجات ومشكلات الطلاب وخصائصهم النمائية.
			غالبًا	81.55%	0.80	4.078	واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

يبين جدول (5) نتائج اختبار «كا2» لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية؛ حيث جاءت قيم «كا2» لجميع عبارات المحور الأول دالة إحصائية؛ مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاستجابات، ووقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» لجميع العبارات؛ حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (3.75 - 4.29)، وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (75.04% - 85.79%). وبالنسبة لواقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية ككل، وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» بمتوسط حسابي (4.078)، ووزن نسبي (81.55%). وعليه، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصغير (2006)، ودراسة العتيبي (2013)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأهداف السلوكية لمناهج العلوم الشرعية المطورة واضحة وقابلة للقياس، كما أنها تركز على تنمية التفكير العلمي السليم بما يتناسب والمرحلة الثانوية.

ويتبين من خلال جدول (5) اتفاق أفراد العينة نحو تحقق أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية،

وبخاصة تركيز الأهداف على تنمية التفكير العلمي السليم بما يتناسب وطلاب المرحلة الثانوية، إضافة إلى اشتغالها على إكساب الطلاب مهارات التعامل مع الله والكون والإنسان والحياة، وقد تمت صياغة الأهداف بصورة سلوكية واضحة وقابلة للقياس.

### بالنسبة للمحور الثاني: واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار «كا2» لاستجابات أفراد العينة نحو واقع محتوى مناهج

#### العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

الترتيب	اختبار «كا2»		اتجاه العبارة	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
	مستوى الدلالة	كا2					
1	0.001	89.00	غالبًا	83.97%	0.73	4.198	مراعاة المحتوى لخصائص طلاب المرحلة الثانوية.
3	0.001	87.28	غالبًا	83.31%	0.73	4.17	مراعاة المحتوى لما يطرأ على المجتمع السعودي من تغيرات.
4	0.001	85.76	غالبًا	82.98%	0.75	4.15	يعالج المحتوى المشكلات التي يعاني منها المجتمع السعودي.
9	0.001	81.66	غالبًا	81.32%	0.79	4.07	يبرز المحتوى القضايا المعاصرة كالحرية والإخاء والديمقراطية وحقوق الإنسان.
2	0.001	85.76	غالبًا	83.80%	0.77	4.19	اختيار الموضوعات وتوزيعها على مستويات الدراسة يتم وفقاً لخدمة الطلاب والمجتمع لا على أساس منطق العلم فقط.
8	0.001	89.93	غالبًا	81.82%	0.66	4.09	يبني المحتوى على أساس وحدة المعرفة الدينية وتكاملها.
5	0.001	93.03	غالبًا	82.81%	0.65	4.14	يراعي استمرار وترايط الموضوعات المقدمة من صف لآخر.
11	0.001	82.00	غالبًا	80.33%	0.75	4.02	يراعي التوازن في أسس الدين الإسلامي.
10	0.001	82.83	غالبًا	81.16%	0.76	4.06	يراعي الصراع القائم بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات الأخرى.
14	0.001	87.28	غالبًا	77.02%	0.48	3.85	يركز على مبدأ التوازن بين الأصالة والمعاصرة في عرض الدروس.
6	0.001	87.28	غالبًا	82.31%	0.71	4.12	يشير إلى المصادر والمراجع والمواد الإضافية التي يستعين بها كل من المعلم والمتعلم.
5 مكرر	0.001	89.00	غالبًا	82.81%	0.70	4.14	يعرض الشخصيات الإسلامية البارزة في المجال الشرعي والسياسي والاجتماعي والعلمي
12	0.001	83.85	غالبًا	80.00%	0.70	4.00	يراعي عرض القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل ورأي الدين فيها.
7	0.001	89.93	غالبًا	81.98%	0.66	4.10	يستخدم مداخل مختلفة في تقديم المادة بعيداً عن العشوائية والنمطية.
9 مكرر	0.001	89.93	غالبًا	81.32%	0.64	4.07	يقوم على الموازنة بين الجانب النظري والجانب العلمي.
13	0.001	85.07	غالبًا	79.83%	0.66	3.99	يقدم المصطلحات والمفاهيم الدينية الشائعة باللغة الإنجليزية
			غالبًا	81.67%	0.70	4.084	واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

يبين جدول (6) نتائج اختبار «كا2» لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية؛ حيث جاءت قيم «كا2» لجميع عبارات المحور الثاني دالة إحصائياً؛ مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاستجابات، وقد وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» لجميع العبارات؛ إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (3.85 – 4.198)، وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (77.02% – 83.97%). وبالنسبة للمحور الثاني واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية ككل، فقد وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» بمتوسط حسابي (4.084)، ووزن نسبي (81.67%). وعليه، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يونس (2006)، ودراسة الجعيان (2007)، ودراسة العتيبي (2013)، بينما تتعارض نتائج هذه الدراسة

فيما يتعلق بالمحتوى مع نتائج دراسة ابن سلم (2005)، ودراسة الموسى (2016). ويعزو الباحث ذلك إلى مراعاة المحتوى لخصائص طلاب المرحلة الثانوية، علاوة على ترابط وتكامل الموضوعات وتسلسلها ومراعاتها لخصائص طلاب المرحلة الثانوية.

وبذلك يتضح من خلال جدول (6) اتفاق أفراد العينة نحو تحقق محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، وبخاصة مراعاة المحتوى لخصائص طلاب المرحلة الثانوية، وقد لوحظ أن اختيار الموضوعات وتوزيعها على مستويات الدراسة تم وفقاً لخدمة الطلاب والمجتمع لا على أساس منطق العلم فقط، مع مراعاة المحتوى لما يطرأ على المجتمع السعودي من تغيرات، فضلاً عن معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، علاوة على الحرص على استمرار وترابط الموضوعات المقدمة من صف لآخر بشكل تكاملي، وعرض الشخصيات الإسلامية البارزة في المجال الشرعي والسياسي والاجتماعي والعلمي، وكذلك الإشارة إلى المصادر والمراجع والمواد الإضافية التي يستعين بها كل من المعلم والمتعلم، واستخدام مداخل مختلفة في تقديم المادة بعيداً عن العشوائية والنمطية.

### المحور الثالث: الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار «كا 2» لاستجابات أفراد العينة نحو الاهتمام بعملية التعليم

#### والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

الترتيب	اختبار «كا 2»		اتجاه العبارة	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
	مستوى الدلالة	كا 2					
5	0.001	89.93	غالبًا	81.65%	0.65	4.08	تخطيط التعلم القائم على احتياجات المتعلم.
12	0.001	82.39	غالبًا	79.01%	0.69	3.95	تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي في حل الأزمات الدينية باستخدام المعلومات المتوفرة على الإنترنت.
9	0.001	85.76	غالبًا	80.50%	0.68	4.02	يؤكد على التعلم التعاوني والتفكير الجماعي إزاء المشكلات المجتمعية المعاصرة.
1	0.001	95.35	غالبًا	82.48%	0.61	4.12	يشتمل على طرائق تدريس متعددة ومتنوعة في عرض موضوعات العلوم الشرعية.
2	0.001	90.92	غالبًا	82.15%	0.66	4.11	يعتمد على استخدام أنشطة متنوعة.
11	0.001	87.28	غالبًا	79.83%	0.63	3.99	تدريب الطلاب على استخدام المنهج العلمي في التفكير من خلال خطوات حل المشكلات والتأكد من منطقية الحل.
10	0.001	85.07	غالبًا	80.00%	0.67	4.00	تدريب الطلاب على مهارات وضع خطة للحل.
7	0.001	87.28	غالبًا	80.99%	0.67	4.05	تدريب الطلاب على جمع وتصنيف المعلومات المتصلة بالمشكلة وفق المنهج العلمي.
6	0.001	90.92	غالبًا	81.32%	0.63	4.07	يحفز الطلاب على استخدام المصادر الموثوقة في جمع المعلومات.
8	0.001	86.50	غالبًا	80.83%	0.68	4.04	يعتمد استخدام المتعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعمل مناقشات وتبادل الأفكار مع الأصدقاء والمتخصصين لحل المشكلات.
3	0.001	89.00	غالبًا	81.98%	0.68	4.10	تدريب الطلاب على التفرقة بين الحقيقة والخيال أو المعرفة والرأي.
4	0.001	93.03	غالبًا	81.82%	0.62	4.09	تدريب الطلاب على فهم مختلف الثقافات واحترام المعتقدات المختلفة.
6 مكرر	0.001	86.50	غالبًا	81.32%	0.69	4.07	تشجيع الطلاب على مناقشة العديد من الأساليب والحلول المحتملة للمشكلة.
6 مكرر	0.001	90.92	غالبًا	81.32%	0.63	4.07	تدريب الطلاب على المخاطرة (الاستعداد لارتكاب الأخطاء في محاولة وضع الحلول للمشكلات المعقدة).
1 مكرر	0.001	88.12	غالبًا	82.31%	0.70	4.12	توفير البيئة التعليمية الآمنة لتبادل الأفكار بشكل سليم.
			غالبًا	81.17%	0.66	4.058	الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

يبين جدول (7) نتائج اختبار «كا2» لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية؛ حيث جاءت قيم «كا2» لجميع عبارات المحور الثالث دالة إحصائياً؛ مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاستجابات. وقد وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» لجميع العبارات، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (3.95 – 4.124)، والأوزان النسبية ما بين (79.01% – 82.48%). وبالنسبة للمحور الثالث الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية ككل، فقد وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» بمتوسط حسابي (4.058)، ووزن نسبي (81.17%). وعليه، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخرشان (2008)، ودراسة الناجم (2012)، ودراسة حافظ (2016). ويعزو الباحث ذلك إلى اعتماد المقررات على استخدام أنشطة متنوعة، فضلاً عن استخدام المصادر والمراجع الموثوقة في جمع المعلومات وتبادل الأفكار مع الطلاب، وكذلك وضع العديد من الحلول للمشكلات الواردة بالمنهج.

وبذلك يتبين من خلال جدول (7) اتفاق أفراد العينة نحو الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، وبخاصة أن مناهج العلوم الشرعية بالمنطقة الثانوية تشتمل على طرائق تدريس متعددة ومتنوعة في عرض موضوعات العلوم الشرعية، وتوفير البيئة التعليمية الآمنة لتبادل الأفكار بشكل سليم، واستخدام أنشطة متنوعة، وتدريب الطلاب على التفرقة بين الحقيقة والخيال والمعرفة والرأي، وتدريبهم على فهم مختلف الثقافات واحترام المعتقدات المختلفة، وتخطيط التعلم القائم على احتياجات المتعلم، وتحفيز الطلاب على استخدام المصادر الموثوقة في جمع المعلومات، وتدريبهم على جمع وتصنيف المعلومات المتصلة بالمشكلة وفق المنهج العلمي.

#### المحور الرابع: استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار «كا2» لاستجابات أفراد العينة نحو استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم

الترتيب	اختبار «كا2»		اتجاه العبارة	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
	مستوى الدلالة	كا2					
2	0.001	96.58	غالبًا	83.80%	0.64	4.19	الأدوات التعليمية الموجودة في الكتاب كافية بما يكفل مساعدة الطلاب على التعلم.
7	0.001	86.50	غالبًا	80.33%	0.66	4.02	استخدام أدوات تعليمية تتصف بالحدادة وجوانب الدقة والقيمة العلمية.
3	0.001	90.92	غالبًا	82.64%	0.67	4.13	تتسم الأدوات التعليمية المعنية في الكتاب المدرسي بأنها جذابة ومشوقة.
5	0.001	89.00	غالبًا	81.16%	0.65	4.06	تنوع الأدوات والوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم.
4	0.001	91.95	غالبًا	81.65%	0.63	4.08	مساعدة الطلاب على ابتكار أدوات تعليمية بأنفسهم.
6	0.001	86.50	غالبًا	80.83%	0.68	4.04	مساعدة الأدوات التعليمية على إثارة تفكير الطلاب.
1	0.001	89.00	غالبًا	83.97%	0.73	4.198	تستخدم التكنولوجيا المناسبة للموضوعات والمشروعات التي يقوم بها الطلاب.
			غالبًا	82.05%	0.66	4.103	استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم

يبين جدول (8) نتائج اختبار «كا2» لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم؛ حيث جاءت قيم «كا2» لجميع عبارات المحور الرابع دالة إحصائياً؛ مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاستجابات. ووقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» لجميع العبارات، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (4.02 – 4.198)، والأوزان النسبية ما بين (80.33% – 83.97%). وبالنسبة للمحور الرابع



استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم ككل، فقد وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» بمتوسط حسابي (4.103)، ووزن نسبي (82.05%). وعليه، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي (2007)، ودراسة الحربي (2008)، ودراسة الحرشان (2008). ويعزو الباحث ذلك إلى استخدام أدوات تعليمية تتصف بالحدائثة وجوانب الدقة والقيمة العلمية، علاوة على تنوع المواد والوسائل والأساليب المستخدمة في شرح المقررات الدراسية. وبذلك يتضح من خلال جدول (8) اتفاق أفراد عينة البحث نحو استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعليم والتعلم، وبخاصة استخدام التكنولوجيا المناسبة للموضوعات والمشروعات التي يقوم بها الطلاب، فضلاً عن أن الأدوات التعليمية الموجودة في الكتاب كافية، بما يكفل مساعدة الطلاب على التعلم، كما أن الأدوات التعليمية المعنية في الكتاب المدرسي تتسم بكونها جذابة ومشوقة، علاوة على أنها تقوم بمساعدة الطلاب على ابتكار أدوات تعليمية جديدة بأنفسهم.

#### المحور الخامس: أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار «كا 2» لاستجابات أفراد العينة نحو أساليب وأدوات التقويم

##### المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

الترتيب	اختبار «كا2»		اتجاه العبارة	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
	مستوى الدلالة	كا 2					
9	0.001	86.50	غالبًا	83.14%	0.74	4.16	يتسم التقويم بشموله لكافة جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.
6	0.001	91.95	دائمًا	84.30%	0.70	4.21	أسئلة التقويم متنوعة وتشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة.
10	0.001	87.28	غالبًا	82.81%	0.72	4.14	يتميز التقويم بالاستمرارية قبل وأثناء وبعد عمليتي التعليم والتعلم.
5	0.001	88.12	دائمًا	84.46%	0.75	4.22	أدوات التقويم تتصف بالموضوعية وتحقيق تقديرات موضوعية.
8	0.001	85.07	غالبًا	83.64%	0.77	4.18	تراعي أدوات ووسائل التقويم الفروق الفردية بين المتعلمين.
2	0.001	93.03	دائمًا	85.95%	0.71	4.30	تغطي أسئلة التقويم كافة موضوعات المنهج وبشكل متوازن.
11	0.001	86.50	غالبًا	79.34%	0.62	3.97	تتضمن مجالات تقويم العلوم الشرعية مهارات حل المشكلات الحياتية.
4	0.001	85.07	دائمًا	84.63%	0.79	4.23	تتضمن مجالات تقويم المواد الشرعية مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
3	0.001	89.93	دائمًا	84.96%	0.73	4.25	تتضمن مجالات تقويم المواد الشرعية مهارات التواصل الفعال.
3 مكرر	0.001	85.76	دائمًا	84.96%	0.79	4.25	تتضمن مجالات تقويم المواد الشرعية روح المبادرة والمثابرة.
7	0.001	82.39	غالبًا	83.80%	0.83	4.19	تشتمل مجالات تقويم المواد الشرعية على الدافعية والإنجاز للعمل في فرق.
1	0.001	95.35	دائمًا	86.78%	0.70	4.34	تشتمل أدوات التقويم على اختبارات المواقف، البحوث والتقارير، مقاييس الدافعية، مقاييس الاتجاهات، البورت فوليو الإلكتروني.
			دائمًا	84.06%	0.74	4.203	أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

يبين جدول (9) نتائج اختبار «كا2» لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث نحو أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية؛ حيث جاءت قيم «كا2» لجميع عبارات المحور الخامس دالة إحصائية؛ مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاستجابات، ووقعت الاستجابات في مستوى «دائمًا» للعبارات أرقام (45، 47، 49، 51، 52، 53، 55)، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (4.21 - 4.34)، والأوزان النسبية ما بين (84.30% - 86.78%)، في حين وقعت الاستجابات في مستوى «غالبًا» للعبارات

أرقام (44، 46، 48، 50، 54)؛ حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها ما بين (3.97 – 4.19)، وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (79.34% – 83.80%). وبالنسبة لأساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية ككل، فقد وقعت الاستجابات في مستوى «دائمًا» بمتوسط حسابي (4.203)، ووزن نسبي (84.06%). وعليه تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الجعيमान (2005)، ودراسة الناجم (2012). ويعزو الباحث ذلك إلى تنوع أساليب وأدوات التقويم، وتغطية التقويم لكافة جوانب المنهج وفروعه، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

وعليه، يتبين من جدول (9) اتفاق أفراد العينة نحو المحور الخامس أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، وبخاصة تغطية أسئلة التقويم كافة موضوعات المنهج بشكل متوازن، تتضمن مجالات تقويم المواد الشرعية مهارات التواصل الفعال، تتضمن مجالات تقويم المواد الشرعية روح المبادرة والمثابرة، تتضمن مجالات تقويم المواد الشرعية مهارات التفكير الابداعي والناقد، وتتصف أدوات التقويم بالموضوعية، فضلاً عن تحقيق تقديرات موضوعية، وأسئلة التقويم متنوعة، وتشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة.

### التقييم العام لمحاو الاستبانة: تقييم واقع تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

جدول (10) التقييم العام لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وفقاً لاستجابات أفراد العينة

الترتيب	اتجاه المحور	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
4	غالبًا	81.55%	0.80	4.078	واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
3	غالبًا	81.67%	0.70	4.084	واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
5	غالبًا	81.17%	0.66	4.058	الاهتمام بعلميتي التعلم والتعليم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية
2	غالبًا	82.05%	0.66	4.103	استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعلم والتعليم
1	دائمًا	84.06%	0.74	4.203	أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية

يبين جدول (10) نتائج التقييم العام لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وفقاً لاستجابات أفراد العينة؛ حيث جاء المحور الخامس «أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية» في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.203)، ووزن نسبي (84.06%)، يليه المحور الرابع «استخدام الأدوات التعليمية لتطوير مهارات التعلم والتعليم» في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.103)، ووزن نسبي (82.05%)، ثم المحور الثاني «واقع محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية» في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.084)، ووزن نسبي (81.67%)، يليه المحور الأول «واقع أهداف مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية» في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (4.078)، ووزن نسبي (81.55%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء المحور الثالث «الاهتمام بعلميتي التعلم والتعليم في مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية»، بمتوسط حسابي (4.058)، ووزن نسبي (81.17%). وعليه، تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة البسام (2015)، ودراسة العمري (2019)، ودراسة سعيد (2020)، ودراسة طويهي (2020). ويوضح الشكل البياني (7) محاور الاستبانة وفقاً لأوزانها النسبية من ناحية التقييم العام. ومن خلال جدول (10) تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على «ما واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين؟».

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على «هل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات معلمي العلوم

الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية تعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي/ عدد سنوات الخبرة)؟؛ استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هي مبينة على النحو الآتي:  
بالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي:

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.12	2	0.06	1.21	0.301
داخل المجموعات	5.89	118	0.05		
الكل	6.01	120			

يتبين من جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؛ حيث بلغت قيمة «ف» (1.21)، ومستوى الدلالة (0.301). ويبين جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً للمؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دكتوراه	18	4.16	0.19
ماجستير	31	4.09	0.25
ليسانس	71	4.08	0.23

يتبين من جدول (12) تقارب متوسطات درجات تقييم معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية أفراد عينة البحث، للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي إلى جهود وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في تدريب المعلمين على مستجدات الحقل التربوي وما يطرأ على المناهج من تغيرات، علاوة على ورش العمل المستمرة التي تعقد للمعلمين مع اختلاف مؤهلاتهم العلمية؛ وذلك لتبادل الخبرات.

بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (13) دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقييم معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية أفراد عينة البحث للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية تعزى لمتغير لسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.63	3	0.21	4.53	0.005
داخل المجموعات	5.39	117	0.05		
الكل	6.01	120			

يتبين من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين أفراد عينة البحث للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ حيث بلغت قيمة «ف» (4.53)، ومستوى الدلالة (0.005). والجدول (14) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً لسنوات الخبرة.

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	سنوات الخبرة
0.16	4.21	30	أقل من 5 سنوات
0.18	4.00	30	من 5 لأقل من 10 سنوات
0.25	4.10	30	من 10 لأقل من 15 سنة
0.26	4.11	31	من 15 لأقل من 20 سنة

يتضح من الجدول (14) تفاوت متوسطات درجات تقييم معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية «أفراد العينة» للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث واتجاهها؛ استخدم الباحث اختبار «شيفيه» للمقارنات المتعددة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في جدول (15)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (15) نتائج اختبار «شيفيه» للمقارنات المتعددة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث واتجاهها وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 لأقل من 10 سنوات	من 10 لأقل من 15 سنة	من 15 لأقل من 20 سنة
أقل من 5 سنوات	-	*0.204	0.11	0.10
من 5 لأقل من 10 سنوات	-	-	0.10-	0.10-
من 10 لأقل من 15 سنة	-	-	-	0.00
من 15 لأقل من 20 سنة	-	-	-	-

يتضح من خلال جدول (15) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة ذوى الخبرة الأقل من خمس سنوات ومتوسط درجات أفراد العينة ذوى الخبرة من خمس لأقل من عشر سنوات لصالح ذوى الخبرة الأقل من خمس سنوات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي العلوم الشرعية الأقل خبرة من خمس سنوات، حديثو التخرج، وعلى درجة وعي بمستجدات المناهج وطرق التدريس وإستراتيجياته التي تلقونها بكليات التربية، علاوة على دراستهم للتجارب العالمية في هذا المجال أثناء فترة دراستهم بالكلية، وبذلك فمن خلال جداول من (11) حتى (15)، ونتائجها تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على «هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط تقييمات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية للواقع الحالي لمناهج العلوم الشرعية تعزى (المؤهل الدراسي/ عدد سنوات الخبرة)؟».

#### نتائج الفرض الإحصائي للبحث:

للتحقق من الفرض الإحصائي للبحث، والذي ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم»؛ استخدم الباحث اختبار «ت» للعينات المستقلة للمقارنة بين تقييمات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما هي مبينة في جدول (16):

جدول (16) دلالة الفروق بين متوسطي تقييمات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.

أفراد العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار «ت»	
				قيمة (ت)	درجات الحرية
المشرفون	23	4.11	0.19	119	0.888
المعلمون	98	4.10	0.23		

يتضح من جدول (16) نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطي تقييمات معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين لواقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية؛ حيث بلغت قيمة «ت» (014)، ومستوى الدلالة (0888)، وهو أكبر من (005)؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقييمات المشرفين التربويين والمعلمين، ويعني ذلك اتفاق آراء المشرفين التربويين والمعلمين نحو واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وبذلك فمن خلال جدول (16) يكون قد يتبين تحقق صحة الفرض الإحصائي للبحث.

#### التوصيات:

1. تضمين محتويات مناهج العلوم الشرعية بمراحل التعليم المختلفة عددًا من الموضوعات والقضايا الفقهية ذات الصلة بالقضايا القيمية المعاصرة والأحداث الجارية؛ لمواكبة تلك التطورات والأحداث التي تمر بها المملكة.
2. تضمين محتويات مناهج العلوم الشرعية عددًا من الأنشطة الإثرائية التي تتعلق بمستجدات العصر والمشكلات الدولية كالديمقراطية وحقوق الإنسان؛ لتنمية الوعي بها في مراحل التعليم المختلفة.
3. التنوع في استخدام طرق وإستراتيجيات التدريس المناسبة، والتي تتيح للطلاب التعبير عن وجهة نظرهم في الموضوعات والقضايا والأحداث الجارية المطروحة ذات الصلة بالمادة.
4. تضمين محتويات مناهج العلوم الشرعية الموضوعات التي تؤكد قيم الديمقراطية والعدالة والأمن والمشاركة السياسية لمواكبة الظروف الراهنة التي يمر بها العالم العربي.
5. الاهتمام بالوسائل التعليمية المتنوعة التي تساعد الطلاب على زيادة تحصيل موضوعات المادة.

#### المقترحات:

1. تقييم واقع تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة من منظور معلمي التربية الإسلامية.
2. استخدام مداخل تدريسية متعددة في تدريس التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. تطوير مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة على ضوء مفاهيم ثقافة السلام، ثقافة الحوار، ثقافة قبول الآخر.
4. تطوير مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مفهوم فقه الواقع.

## المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:

- أبو زهرة، محمد عبد الحميد. (1992). بناء معيار لإعداد كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وتقييم الكتاب المقرر في ضوءه. (رسالة ماجستير غير منشورة). شبين: كلية التربية، جامعة المنوفية .
- الأغا، تهاني دياب. (2015). تطوير منهج التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 16(1)، 115-138.
- إلياس، محمد دمياطي. (2000). منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام في إندونيسيا. (رسالة دكتوراة غير منشورة). مصر: كلية التربية، جامعة الأزهر.
- البسام، نجلاء صالح. (2015). تقييم كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وفق اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بالعاصمة المقدسة. (رسالة ماجستير غير منشورة). مكة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- البورسعيدى، قيس بن المرداس. (2003). تقييم كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء بعض القضايا المعاصرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). سلطنة عمان: كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- التويجري، أحمد؛ والمنوفي، سعيد. (2018). دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، 24(2)، 211-264.
- الجغيمان، محمد عبدالله. (2005). تقييم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة. مجلة القراءة والمعرفة، 2(47)، 68-92.
- جلهوم، عدلي عزازي. (2005). تقييم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم المعاصرة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 20(3)، 2-83.
- حافظ، وحيد السيد. (2016). وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. مجلة رابطة التربويين العرب: دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 69(3)، 131-174.
- الحامد، محمد؛ زيادة، مصطفى؛ العتيبي، بدر؛ ومتولي، نبيل. (2007). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض: مكتبة الراشد.
- الحديري، خليل عبدالله. (1998). التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها. مكة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
- الحري، جبير بن سليمان. (2008). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى: كلية التربية.
- الخرشان، إيناس عيسى. (2008). مدى تلبية مقرر الفقه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية لحاجات الطالبات. (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة العربية السعودية: كلية التربية، جامعة الإمام

محمد بن سعود.

الدرويش، محمد عبدالله. (2013). تطوير التعليم الشرعي حاجة أم ضرورة. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كتاب الأمة. الدوحة: دار الكتب القطرية.

سانو، قطب مصطفى. (2014). مناهج العلوم الشرعية والمتغيرات العالمية. الدوحة: دار الكتب القطرية.

سعادة، جودة؛ وعبدالله، إبراهيم. (2004). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

سعيد، مسعود سعيد. (2020). تطوير منهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير مقترحة. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 3(5)، صص 460-496.

سنجي، سيد محمد. (1996). تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء حاجات الطلاب الدينية. (رسالة ماجستير غير منشورة). مصر: كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الشهراني، جمعان عبدالله. (2018). العلوم الشرعية. مجلة الاستواء، مركز الدراسات والبحوث الإندونيسية، 12(9)، 520-551.

شوق، أحمد محمد. (2002). أهم دواعي تطوير مناهج العلوم الشرعية بالجامعات. مجلة الجامعة الإسلامية، رابطة الجامعات الإسلامية، 51-60.

الصغير، ناصر على. (2006). مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة بمدينة الجديدة. (رسالة ماجستير غير منشورة). اليمن: كلية التربية، جامعة عدن.

طنطاوي، مصطفى عبدالله. (2006). الوسطية مدخل لبناء مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام لمواجهة الفكر المتطرف. المؤتمر العلمي الثاني عشر: مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. مصر: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

طنطاوي، مصطفى عبدالله. (2017). تطوير برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية بكلية التربية جامعة الأزهر. (رسالة دكتوراه غير منشورة). مصر: كلية التربية، جامعة الأزهر.

طوهرى، محمد جابر. (2020). تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. المجلة الإلكترونية الشاملة، 1-34.

العتيبي، صالح سعود. (2004). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العتيبي، نايف بن عضيف. (2013). تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، 93-136.

العصيل، عبدالعزيز بن فالح. (2017). دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى 2030م. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 57-86.

العلي، ريم بنت عبدالعزيز. (2007). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة

- لجودة الأداء التدريسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العمرى، محمد علي. (2019). تقييم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية نظام مقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(19)، 52-82.
- العيسى، أحمد. (2009). إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية. بيروت: دار الساقى.
- القحطاني، سلمان رفعان. (2012). الأمن الفكري في مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة (الثالث المتوسط) ودرجة تصديدها للتحديات المعاصرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي مناهج العلوم الشرعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). ماليزيا: كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية .
- لافي، سعيد عبدالله. (1999). تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة. المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس «العولمة ومناهج التعليم» (صفحة الجزء الأول). مصر: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- المالكي، عدنان بنحيت. (2007). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). مكة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الموسى، فهد بن عبد الرحمن. (2016). معوقات تدريس مناهج العلوم الشرعية المطورة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميه ومشرفيها بمدينة الرياض. مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 18(1)، 361-396.
- الناجم، محمد عبدالعزيز. (2012). تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة القراءة والمعرفة، 40(133)، 206-256.
- الوادعي، مسفر أحمد. (2020). مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 17-56.
- يونس، فتحي علي. (2006). تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات المتحدة. مجلة القراءة والمعرفة، 17-56.



### Arabic References:

- Abdullah ،M. ،& Osman ،K. (2010). 21st century inventive thinking skills among primary students in Malaysia and Brunei. *Procedia Social and Behavioral Sciences* 1646- (2)9 ، .1651
- Abu Zahra, Mohamed Abdel Hamid. (1992). Building a standard for preparing Islamic education books for the secondary stage and evaluating the textbook in its light. (A magister message that is not published). Shebin: Faculty of Education, Menoufia University.
- Agha, Tahani Diab. (2015). Developing an Islamic education curriculum in light of quality standards. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, Egypt, 16 (1), pp. 115-138.
- Al-Ali, Reem bint Abdulaziz. (2007). Evaluating forensic science teachers at the intermediate stage in light of the proposed standards for the quality of teaching performance. (A magister message that is not published). Riyadh: College of Education, King Saud University.
- Al-Aseel, Abdulaziz bin Faleh. (2017). A predictive study of the most important future challenges that will face Sharia sciences curricula in developing moral values among students of pre-university education until 2030. *Journal of Education and Psychology Message*, pp. 57-86.
- Al-Borsaidi, Qais bin Al-Mirdas. (2003). Evaluation of Islamic education books in the Sultanate of Oman in the light of some contemporary issues. (A magister message that is not published). Sultanate of Oman: College of Education, Sultan Qaboos University.
- Al-Darwish, Muhammad Abdullah. (2013). The development of legal education is a need or a necessity. Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Book of the Nation. Doha: Qatar National Library.
- Al-Hadri, Khalil Abdullah. (1998). Preventive education in Islam and the extent to which secondary school benefits from it. Makkah: Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage.
- Al-Hamid, Muhammad; Ziadeh, Mustafa; Al-Otaibi, Badr; and Metwally, Nabil. (2007). Education in the Kingdom of Saudi Arabia, the vision of the present and the foresight of the future. Riyadh: Al-Rashid Library.
- Al-Harbi, Jubeir bin Suleiman. (2008). The role of the forensic science curriculum in enhancing the intellectual security of the third year secondary students. (Unpublished doctoral thesis). Umm Al-Qura University: College of Education.
- Al-Issa, Ahmed. (2009). Education reform in Saudi Arabia between the absence of a political vision, the apprehension of religious culture, and the inability of the educational administration. Beirut: Dar Al-Saqi.
- Al-Jughayman, Muhammad Abdullah. (2005). Evaluating Islamic education curricula at the secondary stage in the light of contemporary issues. *Reading and Knowledge Magazine*, 2 (47), pp. 68-92.
- Al-Kharshan, Enas Issa. (2008). The extent to which the jurisprudence course for the first secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia meets the needs of female students. (A magister message that is not published). Kingdom of Saudi Arabia: College of Education, Imam Muhammad bin Saud University.
- Al-Maliki, Adnan Bakhit. (2007). Evaluation of jurisprudence courses at the secondary stage in the light of contemporary jurisprudential developments. (A magister message that is not published). Makkah: College of Education, Umm Al-Qura University.

- Al-Mousa, Fahd bin Abdul Rahman. (2016). Obstacles to teaching Sharia sciences curricula developed at the secondary stage from the point of view of teachers and supervisors in Riyadh. *Al-Azhar University Journal, Human Sciences Series*, 18 (1), pp. 361-396.
- Al-Najem, Muhammad Abdulaziz. (2012). Evaluating forensic science curricula at the secondary stage from the teachers' point of view in the light of the skills of the twenty-first century. *Reading and Knowledge Magazine*, 40 (133), pp. 206-256.
- Al-Omari, Muhammad Ali. (2019). Evaluation of Islamic education curricula for the secondary stage as a system of courses in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of human rights principles. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 3(19), pp. 52-82.
- Al-Otaibi, Saleh Saud. (2004). Analysis of the content of the jurisprudence book for the third secondary grade in the light of contemporary jurisprudence issues. (A magister message that is not published). Riyadh: College of Education, King Saud University.
- Al-Qahtani, Salman Rafaan. (2012). Intellectual security in forensic science curricula at the intermediate stage (the third intermediate) and the degree to which they address contemporary challenges from the point of view of supervisors and teachers of forensic science curricula. (A magister message that is not published). Malaysia: College of Education, International Islamic University.
- Al-Shahrani, Jamaan Abdullah. (2018). Forensic sciences. *Al-Istiwa Journal, Indonesian Studies and Research Center*, 12(9), pp. 520-551.
- Al-Tuwaijri, Ahmed; Al-Menoufi, Saeed. (2018). The role of forensic science curricula in building a positive Muslim personality among middle school students. *Journal of Educational Sciences*, 24 (2), pp. 211-264.
- Al-Wadi'i, Misfir Ahmed. (2020). (More about this source textSource text required for additional translation information Send feedback Side panels History Saved Contribute 5,000 character limit. Use the arrows to translate more.
- Elias, Mohamed Domyati. (2000). The curriculum of Islamic education for the secondary stage in general education in Indonesia. (Unpublished Ph.D. thesis). Egypt: Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Jalhoum, Adly Azazi. (2005). Evaluating the Islamic religious education curriculum at the secondary stage in the light of contemporary concepts. *Journal of Educational and Psychological Research*, 20 (3), pp. 2-83.
- Lafi, Saeed Abdullah. (1999). Evaluating the Islamic education curriculum at the secondary stage in the light of the challenges of globalization. The Eleventh Conference of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods "Factoring and Teaching Curriculum" (Part One page). Egypt: The Egyptian Association for Curriculum and Instruction.
- Osman ,K. ,& Marimuthu ,N. (2010). Setting new learning targets for the 21st century science education in Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*.3737-3741 ,(2)2 ,
- Saeed, Masoud Saeed. (2020). Developing the forensic science curriculum at the secondary stage in the light of proposed standards. *Journal of the College of Education, Beni Suef University*, 3 (5), pp. 460-496.
- Sahin ,M. (2009). Instructional design principles for 21st century learning skills. *World Conference on Educational Science 2009* (pp. 1464-1468). *Procedia Social and Behavioral Sciences*.
- Sanji, Syed Muhammad. (1996). Evaluating the Islamic education curriculum at the secondary stage in light of the religious needs of students. (A magister message that is not published). Egypt: Faculty of Education, Zagazig University.

- Sano, Qutb Mustafa. (2014). Forensic science curricula and global variables. Doha: Qatar National Library.
- Shawq, Ahmed Mohamed. (2002). The most important reasons for developing forensic science curricula in universities. The Islamic University Journal, Association of Islamic Universities, pp. 51-60.
- Toheri, Muhammad Jaber. (2020). Evaluating the content of Islamic education curricula for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of citizenship values. The comprehensive electronic magazine, pp. 1-34.
- Younes, Fathi Ali. (2006). Evaluating Islamic religious education curricula at the secondary stage in the United Arab Emirates. Reading and Knowledge Magazine, pp. 17-56.

#### المراجع الأجنبية:

- Abdullah, M. & Osman, K. (2010). 21st century inventive thinking skills among primary students in Malaysia and Brunei. Procedia Social and Behavioral Sciences 1646-1651, (2)9.
- Osman, K. & Marimuthu, N. (2010). Setting new learning targets for the 21st century science education in Malaysia. Procedia Social and Behavioral Sciences 3737-3741, (2)2.
- Sahin, M. (2009). Instructional design principles for 21st century learning skills. World Conference on Educational Science 2009 (pp. 1464-1468). Procedia Social and Behavioral Sciences.